

صحيح ابن خزيمة

2343 - قرأت على محمد بن عزيز الأيلي فأخبرني ابن سلامة حدثهم عن عقيل قال قال ابن شهاب و أخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ي بمثله و قال و ليس عند أبوينا ما يصدقان عنا و زاد قال : فرجعنا و على مكانه فقال : أخبرانا ما جئتما به قالا : وجدنا رسول الله صلى الله عليه و أوبر الناس و أوصلهم قال : هل استعملكما على شيء من هذه الصدقة ؟ قالا : لا بل صنع بنا خيرا من ذلك أنكحنا و أصدق عنا فقال : أنا أبو الحسن ألم أكن أخبرتكما أنه لن يستعملكما على شيء من هذه الصدقة .

قال أبو بكر : هذه اللفظة أنكحنا من الجنس الذي أقول أن العرب تضيف الفضل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل و النبي صلى الله عليه و إنما أمر بإنكاح عبد المطلب و الفضل بن عباس ففعل ذلك بأمره فأضيف الإنكاح إلى النبي صلى الله عليه و إذ هو الأمر به إن لم يكن هو متوليا عقد النكاح حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي بالحديث بطوله و قال : أنا أبو الحسن القوم قال لنا أحمد : القوم الجلة الرأس من القوم قال لنا في قوله : حتى يرجع إليكما أبنائكما و بحور ما بعثتما به قال : الحور الجواب